

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الوسائل التعليمية هي كل ما يُستخدم كوسيط بين المعلم والطالب بهدف زيادة دافعية الطلاب ومساعدتهم على متابعة عملية التعلم بشكل كامل وذو معنى. (Fahrin Nailatil, ٢٠٢٤, Karomah, Devita, Zulfikar Januarga Ramli) وسائل التعليمية هي أدوات يمكن استخدامها للمساعدة في سير عملية التعلم لتكون أكثر فعالية وكفاءة. وجود وسائل تعليمية يمكن أن يسرع من سير العملية التعليمية لتصبح أكثر فعالية.

مع وجود وسائل التعليمية، يمكن نقل التقاليد الشفوية والكتائية من خلال الوسائل المستخدمة. بل إن توفر هذه الوسائل يمكن أن يساعد المتعلمين على جلب عالم التعليم إلى الفصل الدراسي. وبالتالي، تصبح الأفكار المجردة والغامضة ملموسة وسهلة الفهم بالنسبة للطلاب.

الوسائل التعليمية في العصر الحالي التي تفيد في نقل المواد التعليمية هي استخدام وسائل التواصل الاجتماعية مثل التطبيق الرائج حاليا وهو تكتوك. تكتوك هو تطبيق يقدم مقاطع فيديو قصيرة بانتشار واسع، وله إمكانيات كبيرة لنشر المعلومات والمنتجات إلى مجتمعات معينة. (INTAN et al., ٢٠٢٥) تكتوك أصبح تطبيقًا شائعًا جدًا في الوقت الحالي بين الأجيال الشابة. في العصر الرقمي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة بديلة محتملة لدعم حفظ المفردات، لا سيما في حفظ الكلمات، بشكل أكثر فعالية ومتعة.

وفقًا لتقرير من we are social ، تحتل إندونيسيا المرتبة السابعة بين الدول التي تقضي قدرًا كبيرًا من الوقت على تكتوك حيث يبلغ متوسط الاستخدام ٢٣,١ ساعة. وبالمثل، أشار دوبي إرياستا، رئيس السياسات العامة في تكتوك إندونيسيا، إلى أن الفئة العمرية بين ١٤-٢٤ سنة تهيمن على مستخدمي تكتوك في إندونيسيا. وتشير بيانات هيئة الإحصاء البورمية لعام ٢٠٢٢ إلى أن ٩١,٣٣٪ من سكان جاوة الوسطى، وخاصة مدينة سمارانغ، يستخدمون

تكتوك (tiktok) وفيسبوك وواتساب وغيرها (Farrah Alfarani Nur Hidayat, n.d.) .
(Wiwid Noor Rakhmad, n.d.) لذلك، استخدام تكتوك (tiktok) كوسيلة تعليمية
في الوقت الحالي أمر ممتع للغاية.

في المناقشة الحالية، هناك حاجة لاستخدام وسائل التعليمية جذابة، ليس فقط جذابة،
ولكن وسائل التعليمية فعّالة لنقل المواد التعليمية. تُعد الوسائل التعليمية أداة تمكن الطلاب
من فهم المادة بسهولة وتذكرها لفترة طويلة مقارنة بتقديم المواد عبر التعليم المباشر أو الطرق
الشفهية فقط، حيث أن ذلك يجعل الطلاب يشعرون بالملل أو السهولة في فقدان التركيز
أثناء التعلم. لذلك، كباحثة أرغب في تقديم اقتراح باستخدام وسائل التعليمية عبر تكتوك،
حيث تحتوي المحتويات على مقاطع فيديو قصيرة عن مادة تعليم المفردات اللغة العربية
والعديد من الأمور الأخرى. باستخدام حساب فيديو وسائل التعليم على تيك توك الذي
أنشأه الباحثة بنفسه باسم الحساب على تيك توك وهو (tari.belajarbareng).
وبهذا، يمكن أيضاً بناء الاهتمام والرغبة في تعلم اللغة العربية.

تكتوك هو منصة وسائط اجتماعية شهيرة لإنشاء واكتشاف مقاطع الفيديو القصيرة
(حتى ١٠ دقائق) المدعومة بالموسيقى والتأثيرات. ومع ذلك، تمكن أن يكون تكتوك أداة
فعالة لتعلم اللغة العربية لأنه يقدم المواد بشكل موجز وواضح وسهل الوصول إليها في أي
مكان. وفي محاولة لزيادة مفردات اللغة العربية، تمكن دعوة الطلاب إلى حفظ مفردات
اللغة العربية. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب زيادة معارفهم المتعلقة بمفردات اللغة العربية.
فكلما حفظ الطلاب مفردات عربية أكثر، أصبح من الأسهل عليهم فهم النصوص العربية
والاستماع إلى اللغة العربية. على العكس من ذلك، يواجه الطلاب الذين تحفظون القليل
من اللغة العربية صعوبة في فهم النصوص العربية. كما أن حفظ المفردات اللغة تتطلب
بعض استراتيجيات الحفظ الممتعة. لذلك، من الضروري من المدرسة الابتدائية الإسلامية
روح الجديد تعزيز حفظ المفردات باستخدام وسائل التعليمية مثل تكتوك.

أبحاث سابقة تحتوي على دراسات ذات صلة: أول، البحث (أحمد صادق، وآخرون ٢٠٢٥) تشير نتائج هذا البحث إلى أن تكتوك لديه فرصة كبيرة للاستفادة منه كمنصة تعليمية مبتكرة وإبداعية في دعم تطوير مهارات التحدث لدى الطلاب، بشرط أن تدعم تطبيقاته استراتيجية مخططة وتقييم مستمر. ثانيًا، الدراسة (لؤلؤة فردة، ٢٠٢٤) تشير نتائج هذه الدراسة إلى أنه باستخدام تكتوك، تصبح الطلاب أكثر تركيزًا في متابعة الدروس، وتزداد معرفتهم، ويصبح التعلم أكثر مرونة، ويصبح من الأسهل على الطلاب البحث عن مختلف المعلومات.

الرغم من أن طلاب الصف الخامس في مدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد قد درسوا اللغة العربية في الصف حول مفردات اللغة العربية، إلا أن مستواهم ما زال منخفضاً. يمكن أن يكون هذا بسبب ضعف الإلمام بالمفردات، خصوصاً في حفظ كلمات اللغة العربية، مثل الأخطاء المتكررة في نطق الحروف، والخلط المستمر في معاني الكلمات العربية، وانخفاض الرغبة في التعلم أثناء دراسة اللغة العربية. لذلك هناك حاجة إلى وسيلة تعليمية فعالة وسهلة الفهم، وهي باستخدام وسيلة التعليم من خلال تكتوك.

تم اختيار وسيلة تكتوك هذه لأنه في هذا البحث تُوضع كأداة مساعدة سمعية بصرية تتم عرضها من قبل المعلم ليس فقط عبر الهاتف المحمول ولكن يمكن أيضاً عبر شاشة العرض في الصف. وفقاً لأزهار أرشيد، الوسائل المناسبة لتطور العصر ستزيد من اهتمام التعلم (Arsyad. A. ٢٠١١). تسهل تكتوك الجوانب البصرية والسمعية، والتي وفقاً لنظرية الترميز المزدوج، تأتي هذه النظرية من كتاب آلان بايفيون بعنوان "التمثيلات الذهنية: منهج الترميز المزدوج" (١٩٨٦) الذي ينص على أن لدى البشر نظامين معرفيين منفصلين، أحدهما لمعالجة معلومات فاربال (كلمات) والآخر لصور المعلومات البصرية. تيك توك مناسب جداً لهذه النظرية لأنه يقدم النص/الصوت مع الصور/الفيديو في نفس الوقت، مما ثبت

أنه تسرع عملية إتقان المفردات في حفظ اللغة العربية مقارنة باستخدام طريقة المحاضرات الطويلة (Paivio, A. ١٩٨٦).

تم اختيار وسيلة تكتوك بسبب انخفاض مستوى حفظ المفردات اللغة العربية في الصف الخامس بمدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد ، ومع ذلك فإن معظم وسائل التعليمية التي يتم الوصول إليها في الوقت الحالي هي تطبيقات تكتوك. ولم يتم اختيار تكتوك لمجرد اتباع الصيحات، بل بسبب صيغته القصيرة والواضحة وسهولة فهمه وملاءمته لحياة الطلاب في الوقت الحالي. كل هذه الأمور تجعل تكتوك وسائل التعليمية فعالة ومناسبة لاحتياجات التعليمية الحالية. وكذلك، استخدام وسائل التعليمية مثل تكتوك يجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية في تعليم اللغة العربية.

نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة في الملاحظة الأولى بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠٢٥، حيث قام الباحثة بإجراء مقابلة مع مدير المدرسة للسؤال عما إذا كان يمكن للمدرسة استخدام وسائل التعليمية تعتمد على تكتوك. من المدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد سبق لهم تطبيق وسائل التعليمية عبر تكتوك ولكن في الدراسة العلوم، وكانت نتائج استخدام تكتوك في تعلم العلوم غير فعالة. ولذلك، سيقوم الباحثة بتطبيق وسائل التعليمية عبر تكتوك في تعلم اللغة العربية في الصف الخامس بمدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد، وستتضمن هذه الوسائل عرض مقاطع فيديو قصيرة عن مفردات اللغة العربية بما يتناسب مع المنهج التعليمية من المدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد. لذلك أيضاً، سيقوم الباحثة بملاحظة تطور الفاعلية عند استخدام وسائل التعليمية عبر تكتوك في تعليم اللغة العربية من المدرسة روح الجديد. من نتائج الملاحظة الثانية، في تاريخ ٠٩ أكتوبر ٢٠٢٥، أجريت مقابلة مع معلم اللغة العربية للصف الخامس، وأوضح أن طلاب الصف الخامس في مدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد يعانون من ضعف في حفظ المفردات اللغة العربية، وخاصة في حفظ المفردات اللغة العربية، حيث يوجد ١٥ طالباً من أصل ٣٠

طالبًا في الفصل الواحد يعانون من ذلك. وكذلك الأمر بالنسبة لاهتمام الطلاب بالتعلم في درس اللغة العربية.

ردًا على هذه الظروف، حاول الباحثون تقديم وسائل تعليمية من تكتوك في أنشطة تعلم اللغة العربية. عند تطبيق هذه الوسائط التعليمية، حدث تغير كبير في جو الفصل الدراسي. سيبدو الطلاب أكثر نشاطًا للاستماع والانتباه وطرح الأسئلة. مقاطع الفيديو القصيرة من تكتوك المعروضة قادرة لاحقًا على إثارة الفضول وتوفير تفاعل بين المعلم والطلاب ليصبح أكثر ألفة ومتعة.

من هذه التجربة يمكن استخلاص استنتاج مفاده أن استخدام وسائل التعليمية مثل تكتوك يمتلك فرصة كبيرة في خلق عملية تعلم أكثر تفاعلية وذات معنى. ويمكن القول إن استخدام وسائل التعليمية مثل تكتوك موجود بالفعل ولكنه لم يُطبق أو تستفاد منه بالكامل في تعلم اللغة العربية، وبالتالي لم تظهر بعد الفعالية الحقيقية لهذا الاستخدام. وبناءً عليها، هناك حاجة المزيد من البحث حول فعالية استخدام وسائل التعليمية مثل تكتوك في تحسين حفظ المفردات اللغة العربية. ومن المتوقع أن تسهم هذا البحث في تطوير استراتيجيات التعلم بما يتناسب مع شخصية واحتياجات الطلاب في العصر الحالي، كما يشجع المعلمين على أن يكونوا أكثر ابتكارًا في تقديم المواد الدراسية. ولهذا، يعتقد الباحثة أن هناك حاجة لدراسة أكثر عمقًا، تحت عنوان: "فعالية استخدام وسائل التعلم العربية المستندة إلى تكتوك في تحسين حفظ المفردات العربية لدى طلاب الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد منطقة أرغامقموور بمدينة بنكولو الشمالية".

ب. تحديد المشكلة

استنادًا على خلفية المشكلة، يمكن تحديد المشكلة على النحو التالي:

١. نقص حفظ المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس من المدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد.
٢. انخفاض الاهتمام بالتعلم في الدراسة اللغة العربية.

ج. أسئلة البحث

استنادًا على خلفية المشكلة التي تم توضيحها ، فإن أسئلة البحث التي ستكون موضوع البحث هي: هل استخدام وسائل تعليمية قائمة على محتوى فيديو تكتوك فعال في تحسين حفظ المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس من المدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد؟

د. أهداف البحث

استنادًا على أسئلة البحث، فإن هدف هذه الدراسة هو للتعرف على فعالية استخدام وسائل التعليمية المدرسة اللغة العربية المعتمدة على محتوى تكتوك في تحسين حفظ المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس من المدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد.

هـ. فوائد البحث

بحث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تكتوك كوسيلة لتعلم اللغة العربية لزيادة مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس من المدرسة الابتدائية الإسلامية روح الجديد من المتوقع أن توفر الفوائد التالية:

١. الاستخدامات النظرية

من الناحية النظرية، يُتوقع من هذه الدراسة أن تضيف إلى الفهم والمعرفة، خاصة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في محتوى الفيديو مثل تكتوك في أنشطة التعلم، لزيادة تحفيز الطلاب في تعلم اللغة العربية.

٢. الاستخدامات العملية

أ. للمدرسة

من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة للمدارس، وأن تقدم اقتراحات للتعلم من خلال الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي تكتوك كوسيلة لتعلم اللغة العربية في حفظ المفردات اللغة العربية. كما توفر رؤى للمعلمين ليتمكنوا من التعليم بشكل جيد وممتع بما يتوافق مع الأهداف المرغوبة.

ب. للمكتّاب

يُرجى من هذه الدراسة أن تكون دافعاً وأساساً ليكون الشخص معلماً
كفوّاً في مجاله مستقبلاً، وأن تُضيف آفاقاً جديدة للكاتب.

ج. للقراءة

من المتوقع أن توفر هذه الدراسة رؤية واسعة وكذلك تعزيز الدافع لدى
القراءة.

